



تقييم واقع الخدمات التعليمية لمناطق مختارة من جزيرة الخالدية ضمن محافظة الانبار

م. م. محمد خلف طرطور عبد العكيدي

جامعة الانبار / رئاسة الجامعة

Mohammed.k@uoanbar.edu.iq

المستخلص

هدفت الدراسة الى التعرف على واقع الخدمات التعليمية وتقييم مستوى كفاءة وكفاية هذه الخدمات ومدى مطابقتها للمعيار المحلي العراقي للعام (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) ويتم ذلك من خلال عدة مؤشرات ومعايير والدراسة الميدانية فاتضح ان منطقة الدراسة تفتقد الى وجود خدمة رياض الأطفال والتعليم المهني، في حين بينت نتائج الدراسة ان اغلب المدارس او معظمها هي مطابقة للمعيار المحلي العراقي او ان قدرتها الاستيعابية فاقت عدد الطلبة الموجودين فيها ، وان عدد التلاميذ والطلاب هو اقل من المعيار المحدد ، ولكن ما يعيب على ذلك هو مشكلة الازدواجية في الدوام فمعظم المدارس هي مزدوجة الدوام وهذا ما يسبب اضرارا كبيرة على المؤسسة التعليمية ، كما تم استعمال الأساليب التحليلية كالمسافة المعيارية وقرينة الجار الأقرب وكفاءة نطاق الخدمة لمعرفة كفاءة التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية ، وتبين من ذلك ان المدارس الابتدائية جاء توزيعها بشكل غير مثالي فهي تتركز في مناطق ومتباعدة في مناطق أخرى ، بينما المدارس الثانوية كان مثالية التوزيع وهي تغطي منطقة الدراسة جميعها.

الكلمات المفتاحية: تقييم ، واقع كفاءة ، خدمات تعليمية ، تعليم ثانوي.

Evaluation of the Reality of Educational Services in Selected Areas of Al-Khalidiya Island within Al-Anbar Province

Asst. Lecturer Mohammed Khalaf Tartor Abd Al-Akeedi

University of Anbar / University Presidency

Mohammed.k@uoanbar.edu.iq

Abstract:



The study aimed to assess the reality of educational services, evaluate their efficiency and adequacy, and determine their compliance with the Iraqi local standard for the academic year (2023–2024). This was achieved through various indicators, criteria, and a field study. The findings revealed that the study area lacks kindergarten and vocational education services. However, the results also indicated that most schools either met the Iraqi local standard or had a capacity exceeding the number of enrolled students. The number of students was found to be lower than the specified standard.

Nevertheless, a major issue identified was the prevalence of double-shift schooling, which significantly impacts the educational system. Analytical methods such as standard distance, nearest neighbor index, and service range efficiency were used to assess the geographic distribution of educational services. The findings showed that the distribution of primary schools was suboptimal, as they were concentrated in certain areas while sparse in others. In contrast, secondary schools had an ideal distribution, covering the entire study area effectively.

Keyword: Evaluation, reality, efficiency, educational ,services, secondary education.

المقدمة:

الخدمة التعليمية تعد من اهم أنواع الخدمات المجتمعية التي يحتاج اليها السكان في أي منطقة ، وهي تأتي بالمرتبة الأولى من بين الخدمات الموجهة لخدمة السكان ، وذلك لان تلك الخدمة تمكن افراد المجتمع من تأدية ادوارهم الاجتماعية المختلفة في الحياة بكفاءة ، حيث ان التعليم يعد الركيزة الأساسية في تقدم وتطور المجتمعات وهو أساس كل العمليات التنموية في المجتمعات الإنسانية ، اذ ان العلاقة بين التنمية والتعليم علاقة تبادلية وذلك لان كل عملية تنمية تحتاج الى عملية تخطيطية مدروسة ومحكمة وكل عملية تخطيطية تحتاج الى افراد مختصين فضلا عن ذلك فان كل عملية تنمية تحتاج الى قوة عاملة مدربة ومؤهلة ، ولأجل الدفع في أي عملية تنمية فأن ذلك يحتاج الى كفاءات علمية لمختلف التخصصات ، كما ان للتنمية اثرا كبيرا ومؤثرا على العملية التعليمية من حيث النوع والمستوى التعليمي ، ومن خلال ما تقدم يتضح لنا . فاذ كان للتعليم أثر مهم ومؤثر على جوانب التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة ، فان هذه التنمية ايضا تلعب دورا هاما في التأثير على العملية التعليمية من حيث تطويره وتوجيهه في المسارات التي تخدم العمليات التنموية



المتنوعة (غضبان ، ٢٠١٣، ص ١٧٣) .

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في التساؤلين الآتيين :

١. ما هو واقع حال الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة .
٢. هل تعدّ الخدمات التعليمية كفاءة من الناحية الوظيفية .
٣. هل التوزيع المكاني للخدمات التعليمية مطابق للمعايير المحلية .

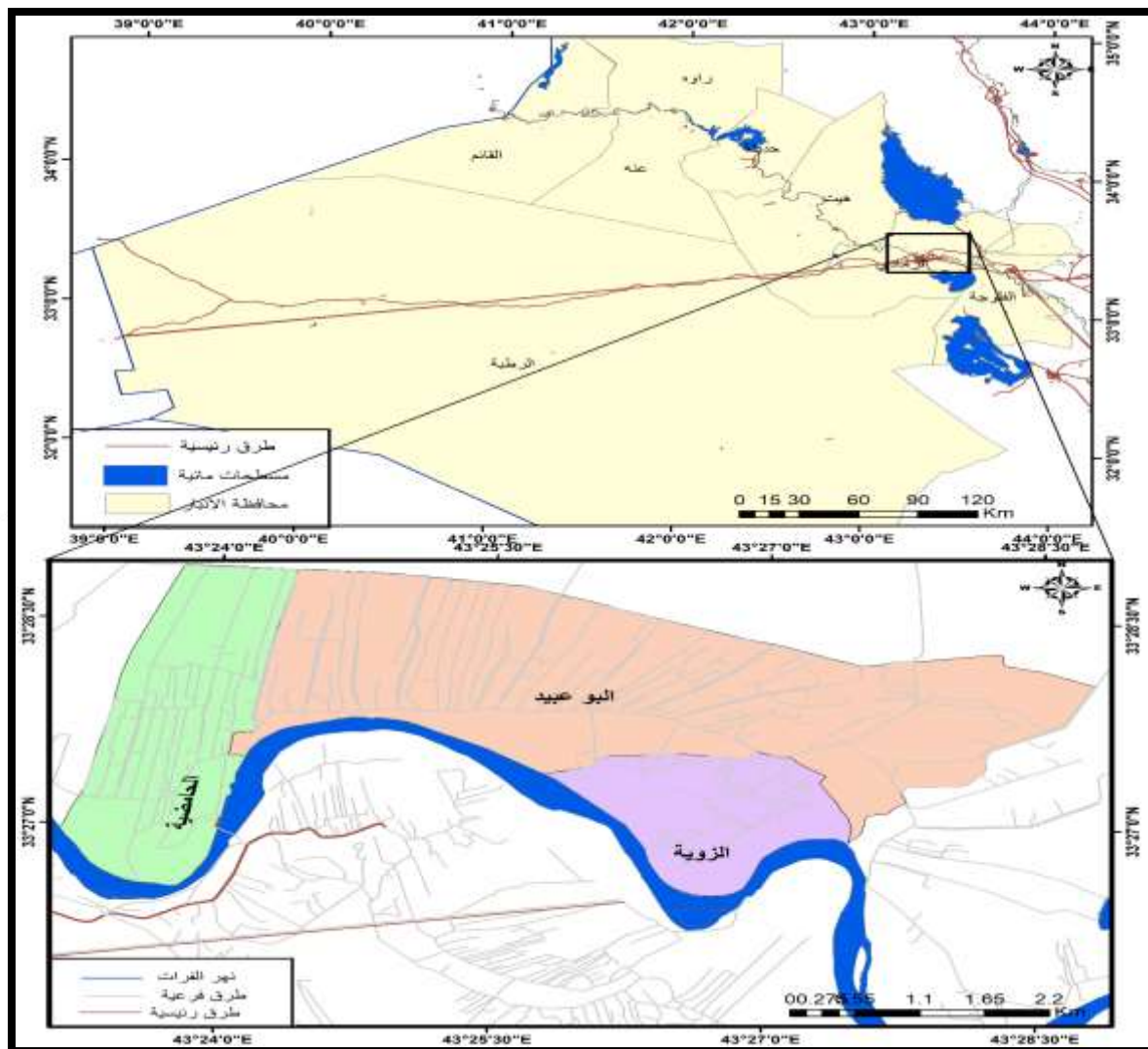
فرضية البحث :

١. تتوفر في منطقة الدراسة العديد من المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية .
٢. هناك قصور من حيث الكفاءة والكفاية لهذه المدارس المتعددة في تقديم الخدمة لسكان منطقة الدراسة .
٣. جاء التوزيع المكاني للخدمات التعليمية متبايناً فهناك مناطق كان توزيع الخدمات التعليمية فيها بشكل مثالي ويخدم سكان المنطقة بينما كان في مناطق أخرى غير مثالي وغير مطابق للمعايير المحلية .

حدود منطقة الدراسة :

تقع منطقة الدراسة ضمن محافظة الانبار في الجهة الجنوبية لمدينة الرمادي وتكون محاذية لنهر الفرات من الجهة اليسرى ، أي انها تقع ضمن بادية الجزيرة ، اما فلكياً فهي تقع بين دائرتي عرض (٣٣،٢٧،٤٨) شمال خط الاستواء ، وخطي طول (٤٣،٢٥،٤٤) شرقاً ، في حين تمثلت الحدود الزمانية للدراسة ببيانات الخدمات التعليمية للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) وكانت موزعة على ثلاث مناطق هي (الحامضية ، البوعبيد ، زوية سطيح) وكما موضح في الخريطة رقم (١).

خريطة رقم (١) موقع منطقة الدراسة



من عمل الباحث بالاعتماد على خريطة فهرست تثبيت حقول الأراضي الزراعية ، وبرنامج ARC (GIS10.8)

منهجية الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المناهج البحثية الخاصة بجغرافية المدن كالمنهج الوظيفي والمنهج الوصفي ، فضلا عن استعمال بعض المعايير التخطيطية الخاصة في تقييم الخدمات ومدى كفاءتها في مناطق تواجدها ، كما واعتمدت الدراسة ايضاً على المصادر المكتبية كالكتب والأبحاث والرسائل العلمية .



هدف الدراسة :

١. تهدف الدراسة الى التعرف على واقع التوزيع المكاني للخدمات التعليمية وقياس مدى كفاءة وكفاية الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة .
٢. تحليل التباين المكاني للتوزيع الجغرافي للمؤسسات التعليمية في منطقة الدراسة .
٣. التعرف على مدى القصور في الخدمات التعليمية ضمن منطقة الدراسة والبحث في طرق معالجة هذا القصور .

هيكلية الدراسة :

اشتملت الدراسة على مبحثين تتخللها الجداول والخرائط هذا فضلاً عن الاستنتاجات والتوصيات ، اذ خصص المبحث الأول لتوضيح الاطار النظري للدراسة ، في حين خصص المبحث الثاني لدراسة كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في منطقة الدراسة للعام (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) ، كما تضمن تقييم كفاءة الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة في ضوء مقارنتها بالمؤشرات التربوية المعتمدة محلياً .

مفهوم الخدمة التعليمية :

يعد التعليم الركيزة الأولى والاساسية لتطور وتقدم البلدان وان التعليم هو من اهم المعايير لقياس مدى تطور وتقدم البلدان ، فان توفر الكوادر الفنية والعلمية والمهنية التي تسهم في بناء المجتمع في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والثقافية اذ تعتمد بشكل مباشر على التعليم ومن هذا المنطلق يصبح واضح لدينا ان أي مجتمع يريد احداث أي تطور يجب ان يبدأ بالتعليم لأنه الحلقة الأولى والاساس في سلم التطور لان بناء الانسان يجب ان يبدأ اولاً بالتعليم ، وذلك من خلال تعليم العلوم المختلفة التي تصب في تطوير وتقدم المجتمع ورفع المستوى الثقافي لذلك المجتمع ، وبعد ذلك تحدث عملية تحول في ذلك المجتمع من متخلف الى مجتمع متطور يمكنه مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية والثقافية المختلفة التي يشهدها العالم المعاصر ، فالتحضر والتطور والثقافة تعد من المستلزمات الأساسية لبناء وتطور المجتمعات وتقدمها ، وهنا علينا التنويه ان التعليم لا يقتصر على تعلم القراءة والكتابة فقط وانما يعنى به ايضاً مواكبة التطور الحضاري والثقافي والتكنولوجي الذي يشهده العالم ومن هذا المنطلق يتضح لنا ان هناك نوعين من الامية وهما (الدلّمي ، ٢٠١٥ ، ص ٦٢)

١. الأمية الابدئية : . والمقصود بها أمية القراءة والكتابة اذ عانت المجتمعات وعلى وجه الأخص



في العقود الماضية من هذه الأمية فترة طويلة من الزمن ولاسيما في البلدان النامية والى وقتنا هذا ما تزال تعاني من هذه المشكلة ، اذ لم تتوفر مستلزمات النهوض بتلك المجتمعات وتخليصها من أمية القراءة والكتابة .

٢. الأمية الثقافية او الحضارية :. ان المقصود او المعني بهذا هو تحضر وثقافة الانسان على الرغم من تعلمه ووصوله الى مستويات عالية ومتقدمة من الدراسة ، وهذا النوع يعد الأكثر خطراً على المجتمع وذلك لان الانسان يفتقد الى الخبرة والقدرة على التحليل والاستيعاب والاستجابة والرجوع الى المنطق.

١ . كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في منطقة الدراسة .

الخدمة التعليمية واحدة من اهم الخدمات المجتمعية لسكان أي منطقة ، اذ تعد من المرتكزات الأساسية لاكتشاف طاقات السكان الذهنية والفكرية فبذلك تعد واحدة من اهم الخدمات الواجب توفرها وكفاءتها في كل المناطق المأهولة بالسكان ، فان التعليم كنظام وظيفي متكامل يضم مجموعة من العناصر والاجزاء المترابطة حيث يكون كل عنصر من هذه العناصر مكمل للعناصر الأخرى ضمن سلسلة العملية التعليمية ، فلذلك يستلزم التخطيط السليم وعلى أسس علمية متكاملة من اجل الوصول الى الكفاءة والكفاية التعليمية (سعيد، شعلان ص ٣١٩)

١.١ . مرحلة رياض الأطفال

نعني بمرحلة رياض الأطفال هي المرحلة التعليمية التي تسبق المرحلة الابتدائية وتكون بمثابة القاعدة التعليمية التي تبني الأطفال وتمهدهم للدخول الى المرحلة الابتدائية ، وتكون الدراسة فيها سنتين للأطفال الذين اكملوا العام الرابع ولم يتجاوزوا العام السادس ، وتعد هذه المرحلة من المراحل المهمة في حياة الأطفال اذ تساهم في بناء وتنمية شخصية الطفل بجميع جوانبها الجسمية والاجتماعية واللغوية والعقلانية والانفعالية ، فضلا عن ذلك فهي تسهل عملية الانتقال التدريجي للأطفال من المنزل الى المدرسة وبالعكس (العاني ، ٢٠٢١، ص ٤٠٩).

ولكن من الملاحظ خلو منطقة الدراسة من رياض الأطفال وهذا ينتج عنه إضافة عبء ومشاكل تواجه أولياء الأمور فيضطر أولياء الأمور اما بأرسال أطفالهم الى مناطق أخرى يوجد فيها رياض للأطفال وعادة ما تكون هذه المناطق بعيدة نوعاً ما عن أماكن سكنهم ويترتب على ذلك تعريض أطفالهم لنوع من المخاطر لان الطفل في العادة ليس كالكبير في عملية الانتقال من منطقة الى



أخرى في السيارة هذا من جانب ، اما الجانب الاخر فالكثير من أولياء الأمور لا يدخلون أطفالهم الى رياض الأطفال بسبب بعدها عن أماكن سكنهم وهذا يترتب عليه اثار سلبية على عملية النمو الاجتماعي والعقلي لدى الأطفال ويسبب لهم مشاكل عند دخولهم مرحلة الابتدائية اذ يكون هناك فوارق ذهنية واجتماعية اذا ما تم مقارنةهم بأقرانهم من التلاميذ الذين انتقلوا من مرحلة رياض الأطفال الى المرحلة الابتدائية .

٢.١. مرحلة التعليم الابتدائي .:

ويتمثل هذا في مراحل الدراسة من الأول ابتدائي اذ يبدأ عند السنة السادسة من عمر التلميذ وينتهي في السنة الثانية عشر من عمر التلميذ حينئذ يكون في الصف السادس ابتدائي ، وعند قراءة معطيات الجدول رقم (١) الخاص بالمدارس الابتدائية في منطقة الدراسة تبين انها تضم (١٣) مدرسة ، بلغ مجموع تلاميذ المدارس الابتدائية لمنطقة الدراسة (٢٥٣٨) تلميذاً ، موزعين على (١٣) مدرسة اذ تحتوي هذه المدارس على (١٣٦) شعبة في حين بلغ عدد المعلمين (٢٦٠) معلماً .

بلغ عدد المدارس الابتدائية في منطقة البو عبيد (٧) مدرسة اربع مدارس منها للبنين وثلاث مدارس للبنات ، كما تبين لنا من خلال الجدول ان اربع منها مزدوجة الدوام وثلاث أحادية الدوام ، تضم هذه المدارس (١٤٠٨) تلميذ موزعين على هذه المدارس السبعة ، كما تبين انها تضم (١٣٤) معلماً ومعلمة ، في حين بلغ عدد الشعب فيها (٨٤) شعبة ، واتضح لنا ايضاً من خلال الجدول رقم (١) ان منطقة زوية سطوح فيها مدرستان ابتدائية مختلطة مزدوجة الدوام تضم هذه المدرستان (٤٤٦) تلميذاً موزعين على (١٣) شعبة دراسية و (٤٢) معلماً ، في حين بلغ نصيب منطقة الحامضية (٤) مدارس ثلاث منها مزدوجة الدوام وواحدة منها أحادية الدوام اثنتان من هذه المدارس هي للبنين واثنان للبنات ، بلغ عدد تلاميذ هذه المدارس الأربع (٦٨٤) تلميذاً ، موزعين على (٨٤) معلماً و (٣٧) شعبة دراسية .

وعند تطبيق المعيار المحلي على المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة تبين لنا الاتي:

١.٢.١ . عند تطبيق المعيار تلميذ/مدرسة ، تبين لنا ان جميع المدارس هي اقل من المعيار المحلي اذا ان اكثر مدرسة بلغ عدد تلاميذها (٢٥٦) تلميذاً وهي اقل من المعيار المحلي المتمثل بـ (٣٠٠) .

٣٦٠ (تلميذ مدرسة ، ولكن لا نتناسى ان اغلب المدارس هي مزدوجة الدوام ومدى تأثير ذلك على سرعة استهلاك وتلف البنى التحتية للمدارس بسبب الضغط الناتج عن الازدواجية في الدوام .

٢.٢.١ . عند تطبيق المعيار تلميذ / معلم تبين ايضاً ان جميع المدارس اقل من المعيار المحلي اذا



بلغ متوسط معيار تلميذ / معلم في منطقة البوعبيد (١٠.٥ تلميذ/معلم) في حين بلغ متوسط المعيار في زوية سطوح (١٠.٦ تلميذ /معلم) كما بلغ متوسط هذا المعيار في منطقة الحامضية (٨.١ تلميذ /معلم) ، ولكن لا يمكن ان نهمل التخصص الدقيق للمعلمين اذ ان هناك تخصصات يوجد فيها فائض في عدد المعلمين بينما هناك تخصصات أخرى فيها عجز في عدد المعلمين.

٣.٢.١ اما عند تطبيق المعيار تلميذ /شعبة تبين ان متوسط مجموع المدارس اقل من المعيار المحلي اذا ما استثنينا من ذلك منطقة الزوية اذا بلغ متوسط مجموع المدارس في منطقة البوعبيد (١٦.٧ تلميذ / شعبة) وهو اقل من المعيار المحلي البالغ (٢٥ - ٣٠ تلميذ / شعبة) ، في حين بلغ متوسط المجموع في منطقة زوية سطوح (٣٤.٣ تلميذ/ شعبة) وهو اعلى من المعيار المحلي ، في حين بلغ مجموع متوسط عدد تلميذ شعبة في منطقة الحامضية (١٨.٤ تلميذ / شعبة) وهو اقل من المعيار المحلي .

جدول رقم (١) المدارس الابتدائية

ت	اسم المدرسة	موقع المدرسة	جنس المدرسة	ازدواجية الدوام	عدد التلاميذ	عدد المعلمين	عدد الشعب
١	مدرسة العلم المتقدم للبنين	البوعبيد	بنين	مزدوجة	١١٢	٢٣	٦
٢	مدرسة العلم المتقدم للبنات	البوعبيد	بنات	مزدوجة	١٢٠	١٢	٦
٣	ام المؤمنين للبنين	البوعبيد	بنين	مزدوجة	٢٥٦	٢٢	١٢
٤	مدرسة الحارث للبنين	البوعبيد	بنين	احدية	٢٣٠	٢٢	١٨
٥	ام المؤمنين للبنات	البوعبيد	بنات	مزدوجة	٢٥٠	١٣	١٢
٦	مدرسة الناظم	البوعبيد		احدية	٢٠٠	٢٠	١٢

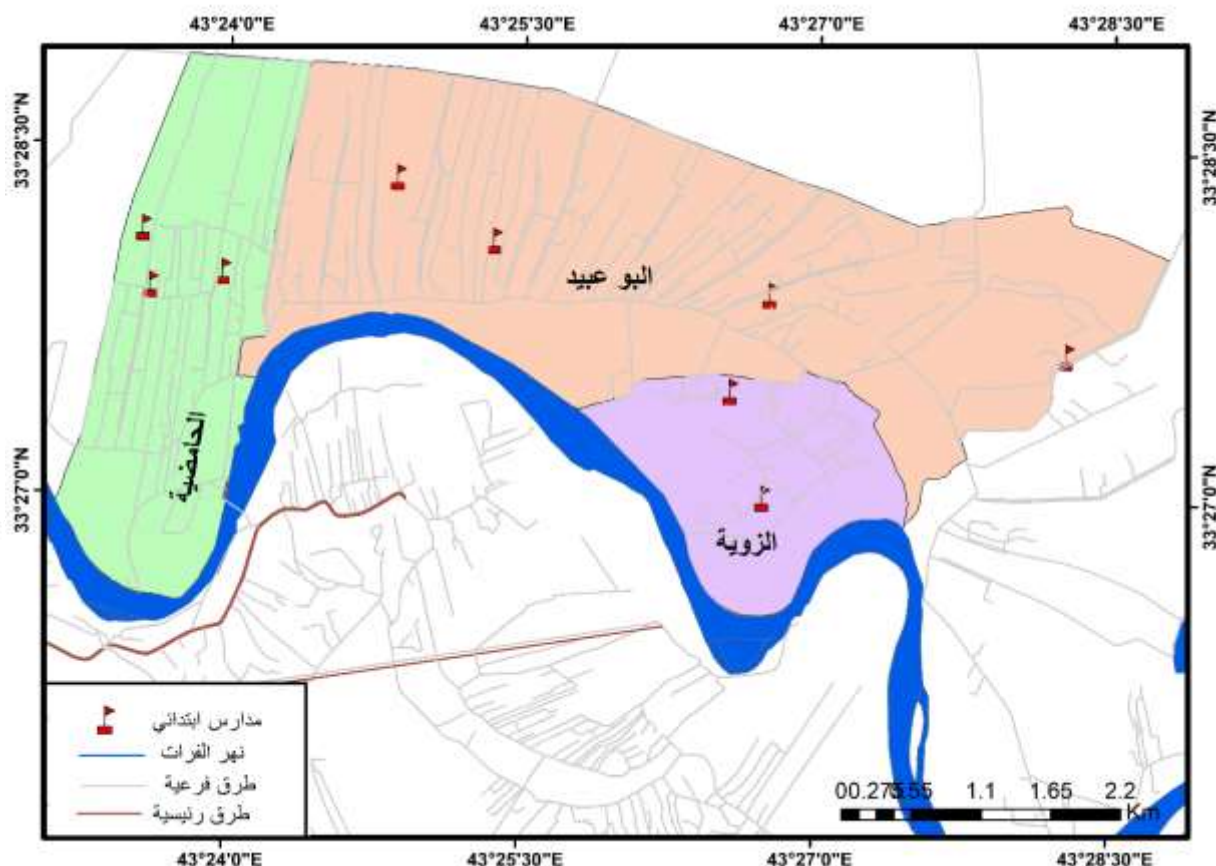


						الابتدائية	
١٨	٢٢	٢٤٠	احدية	بنات	البوعبيد	مدرسة الحارث للبنات	٧
٦	٢٢	٢٠٠	احدية	مختلطة	زوية سطيح	الضيدان المختلطة	٨
٩	٢٠	٢٤٦	احدية	مختلطة	زوية سطيح	العزم المختلطة	٩
٦	٢٤	١٥٢	مزدوجة	بنات	الحامضية ة	المعرفة للبنات	١٠
٩	١٨	٢٠٢	احدية	بنين	الحامضية	الاقتدار	١١
١٦	٢٠	١٨٠	مزدوجة	بنين	الحامضية	المعرفة للبنين	١٢
٦	٢٢	١٥٠	مزدوجة	بنات	الحامضية	ينابيع الهدى	١٣
١٣٦	٢٦٠	٢٥٣٨				المجموع	

من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

خريطة رقم (٢) التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية في منطقة الدراسة

للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية



من عمل الباحث بالاعتماد على جدول رقم (١) ، وبرنامج (ARC GIS10.8)

٣.١. التعليم الثانوي.:

وتتضمن هذه المرحلة التعليم المتوسط والتعليم الاعدادي ، اذ يضم التعليم المتوسط ثلاث مراحل دراسية من الأول الى الثالث متوسط ، ولكن في بعض الدول تدمج هذه المرحلة مع مرحلة التعليم الابتدائي ويطلق عليها التعليم الأساسي وتكون تسميتها حسب تسلسلها سنة أولى سنة ثانية سنة ثالثة وهكذا الى السنة التاسعة ، في حين يتمثل التعليم الاعدادي في المرحلة الدراسية من الرابع الى السادس الاعدادي ، ويكون تعليم تخصصي او تعليم مهني الى جانب التعليم الثانوي بفرعية العلمي والادبي. اذ تتضمن هذه المرحلة التعليمية الصفوف من الرابع إلى السادس في المدارس الثانوية، اذ يُقدم التعليم في مجالات تخصصية أو مهنية. كما يشمل التعليم الثانوي خيارات الدراسة في الفروع العلمية والأدبية(الدليمي ، ٢٠١٥، ص٦٤).

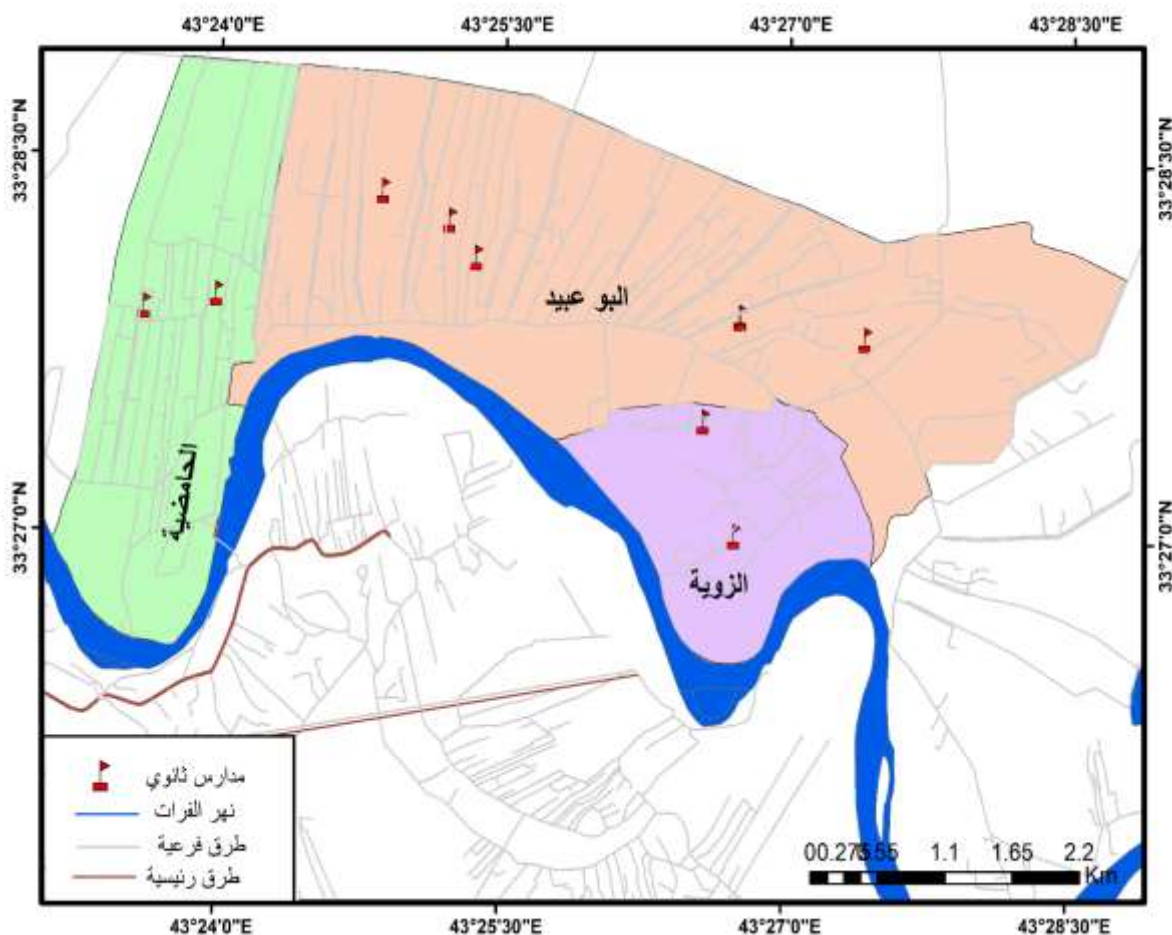
ولكن منطقة الدراسة تفتقر لمراحل التعليم المهني اذ لا يوجد فيها أي مدرسة للتعليم المهني حيث



انصب التعليم فيها على التعليم الثانوي فقط والمتمثل بالفرعين العلمي والادبي .
من خلال معطيات الجدول رقم (٢) الخاص بالمدارس الثانوية بمنطقة الدراسة اتضح انها تضم
(١٠) مدارس ثانوية ، بلغ مجموع طلابها (٢٤٣٢) طالباً ، موزعين على (١٠) مدارس اذ تحتوي
هذه المدارس على (١٥١) شعبة دراسية في حين بلغ عدد الكادر التعليمي لهذه المدارس (٢٤١)
مدرساً .

بلغ عدد المدارس الثانوية في منطقة البوعبيد (٦) مدرسة اربع مدارس منها للبنين واثنان للبنات
، كما تبين لنا من خلال الجدول ان خمس منها مزدوجة الدوام وواحدة أحادية الدوام ، تضم هذه
المدارس (١٣٢٦) طالباً وطالبة موزعين على هذه المدارس الست، كما تبين انها تضم (١٢٦) مدرسا
ومدرسة، في حين بلغ عدد الشعب الدراسية فيها (١٠٧) شعبة، واتضح لنا ايضاً من خلال الجدول
رقم (٢) ان منطقة زوية سطوح فيها مدرستان واحدة متوسطة للبنين والأخرى ثانوية للبنات وهما
ثنائية الدوام مع المدارس الابتدائية اذ تضم هذه المدرستان (٢٧٣) طالباً وطالبة موزعين على (١٠)
شعب دراسية و (٤٦) مدرساً، في حين بلغ نصيب منطقة الحامضية مدرستين وهما مزدوجتا الدوام
مع المدارس الابتدائية للبنات ، بلغ عدد طلاب هاتين المدرستين (٨٣٣) طالباً وطالبة موزعين
على (٣٩) مدرساً و (٣٦) شعبة دراسية وكما موضح في الخريطة رقم (٣) والجدول رقم (٢) .

خريطة رقم (٣) التوزيع المكاني للمدارس الثانوية في منطقة الدراسة



من عمل الباحث بالاعتماد على جدول رقم (٢) ، وبرنامج (ARC GIS10.8)

عند تطبيق المعايير المحلية على المدارس الثانوية لمنطقة الدراسة اتضح الاتي :

١.٣.١. عند تطبيق المعيار طالب/ مدرسة تبين ان جميع المدارس في منطقة الدراسة هي اقل من المعيار المحلي اذا ان اكثر المدارس عدداً هي ثانوية المعرفة للبنات بمجموع (٤٤٠ طالبة) في حين يتراوح المعيار المحلي بين (٤٨٠ – ٥١٠ طالب / مدرسة) .

جدول رقم (٢) المدارس الثانوية

ت	اسم المدرسة	موقع المدرسة	جنس المدرسة	ازدواجية الدوام	عدد الطلاب	عدد المدرسين	عدد الشعب
١	ث ام المؤمنين للبنات	البو عبيد	بنات	احادي الدوام	١٨٥	٢٣	٢١



١٢	٢٥	٣٥٠	مزدوجة	بنين	البو عبيد	ث الحارث للبنين	٢
١٢	٢٢	٣٠٥	مزدوجة	بنين	البو عبيد	ث المعتصم المسائية للبنين	٣
١٨	٢٤	٢٠٠	مزدوجة	بنين	البو عبيد	ث الظاهر للبنين	٤
١٨	٢٦	٢٢٦	مزدوجة	بنات	البو عبيد	ث الظاهر للبنات	٥
٢٤	٦	٦٠	مزدوجة	بنات	البو عبيد	متوسطة الناظم للبنات	٦
٤	٢٣	١٣٠	مزدوجة	بنين	زوية سطيح	متوسطة القمم للبنين	٧
٦	٢٣	١٤٣	مزدوجة	بنات	زوية سطيح	ث العزم للبنات	٨
١٨	٣٨	٤٤٠	مزدوجة	بنات	الحامضية	ث المعرفة للبنات	٩
١٨	٣١	٣٩٣	مزدوجة	بنين	الحامضية	ث المعرفة للبنين	١٠
١٥١	٢٤١	٢٤٣٢					المجموع



من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

٢.٣.١. عند تطبيق المعيار طالب /مدرس تبين لنا ان متوسط مجموع جميع مدارس منطقة الدراسة هي اقل من المعيار المحلي والبالغ (١٨ - ٢٥ طالب / مدرس) في حين بلغ اعلى متوسط لمجموع مدارس منطقة الدراسة (٢١ طالب / مدرس) وهي المتمثلة في منطقة الحامضية ثم تلتها منطقة البوعبيد (١٠.٥ طالب / مدرس) وجاءت زوية سطّيح في المرتبة الثالثة حيث بلغ متوسط مجموع معيار طالب مدرس (٦ طالب /مدرس) .

٣.٣.١ اما عند تطبيق معيار طالب /شعبة يتضح لنا ان متوسط مجموع مدارس زوية سطّيح هو (٢٧.٣ طالب / شعبة) وهو مطابق للمعيار المحلي الذي يشير الى (٢٥ - ٣٠ طالبا / شعبة) بينما جاءت متوسط مجموع مدارس الحامضية في المرتبة الثانية بمعدل (٢٣ طالبا /شعبة) وهو قريب جداً من المعيار المحلي العراقي ، بينما جاء متوسط مجموع مدارس البوعبيد في المرتبة الثالثة بمعدل (١٢.٣ طالب / شعبة) وهو اقل من المعيار المحلي .

٢. تحليل واقع الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة

يعد قطاع التعليم الركيزة الأساسية في تطور المجتمعات وتقدمها العلمي والتكنولوجي في عالم يتغير بسرعة، حيث تلعب المؤسسات التعليمية دوراً حاسماً في تطوير المجتمعات، وكما إنها تعد بمثابة الجسر الذي يربط بين المعرفة والتقدم، وتمثل المحور الأساسي لتحقيق التنمية المستدامة والتي من خلالها يمكن ان ينتقل المجتمع من مجتمع امي متخلف الى مجتمع متحضر قادر على مواكبة التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي، ولمعرفة واقع حال الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة يمكن استخدام الأساليب التحليلية الاتية (القيسي، ٢٠١٨، ص٣١٧) .

١.٢ . تحليل المسافة المعيارية وقرينة الجار الأقرب :

هي قرينة مماثلة للانحراف المعياري في الأسلوب الاحصائي حيث تعد اداة تحليل المسافة المعيارية مهمة في نظم المعلومات الجغرافية، اذ تُستخدم لقياس مدى تشتت او تركيز مجموعة من النقاط الجغرافية حول مركزها ، وفي الغالب تستعمل قيمة المسافة المعيارية لرسم دائرة تسمى الدائرة المعيارية ومن خلال هذه الدائرة يمكن ان يتضح لدينا مدى التركيز او الانتشار المكاني للظواهر المدروسة ، فكلما ازدادت قيمة المسافة المعيارية كبر حجم الدائرة والعكس صحيح ، فمسافة الدائرة تتناسب طردياً مع درجة انتشار التوزيع المكاني ويتم حساب المسافة المعيارية كنصف قطر الدائرة التي تُمثل مدى انتشار الظواهر الجغرافية (القيسي، ٢٠١٨، ص٣١٨) .

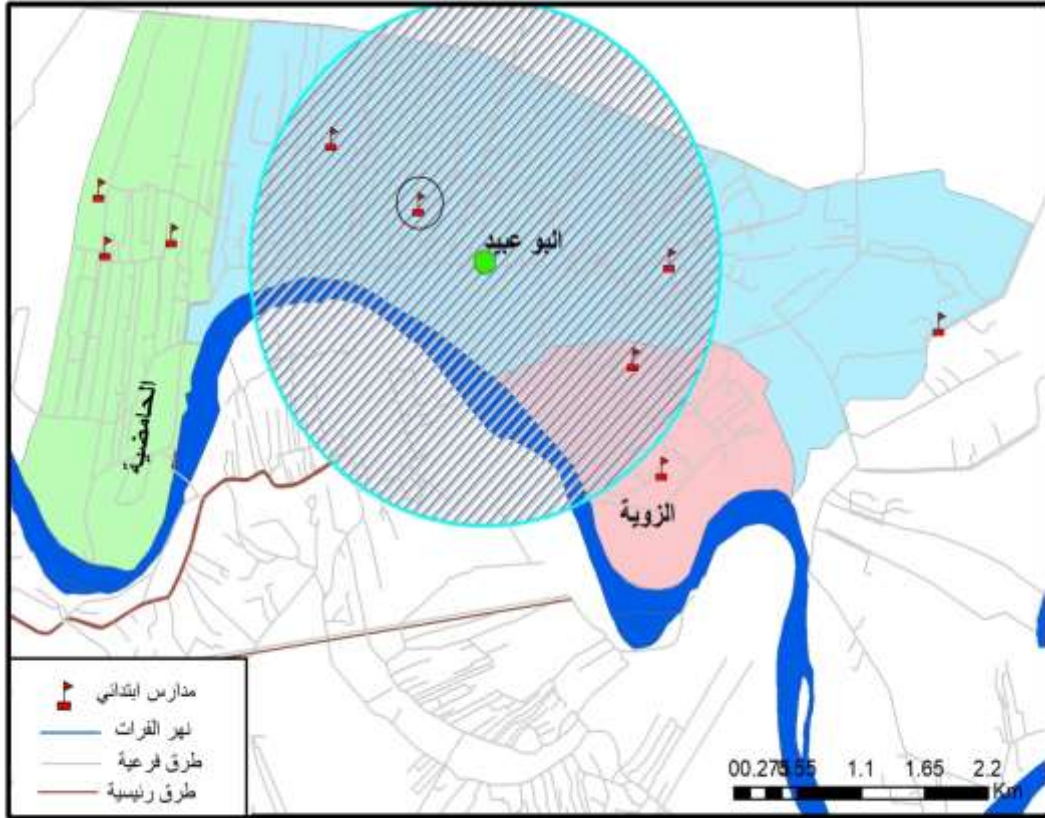


انها تعد من اهم الأساليب الكمية كشفاً عن طبيعة أنماط التوزيع المكاني للظواهر المدروسة، فبذلك تعد صلة الجار الأقرب من اهم أدوات التحليل المكاني المستعملة في الدراسات الجغرافية. فمن خلال تحليل صلة الجار الأقرب يتم الكشف عن توزيع الظواهر الجغرافية اذا كان توزيعها توزيع عشوائي او مركز او منتشر، فعندما تكون الظواهر مركزة فبذلك تكون المسافة بينهما قليلة والعكس صحيح، فعلى سبيل المثال اذا كانت نتيجة تحليل قرينة الجار الأقرب صفر فذلك يعني ان التوزيع المكاني متجمع او مركز، في حين اذا كانت نتيجة التحليل تساوي (١) فذلك يعني ان التوزيع غير منتظم (عشوائي) واذا كانت (اكثر من ١) فان هذا يشير الى ان النمط متقارب الى ان تصل النتيجة الى (١٥، ٢) فحين اذ يكون النمط نمطاً منتشراً (القيسي، ٢٠١٨، ص ٣١٨).

١.١.٢. المدارس الابتدائية: .

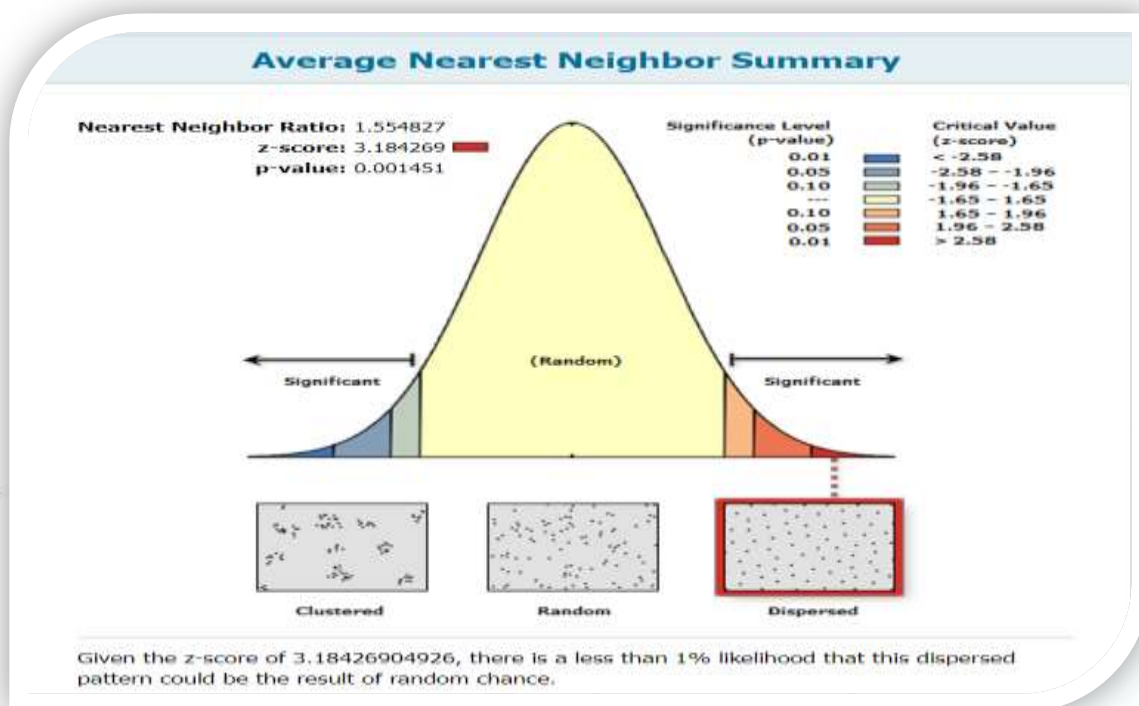
من خلال الخريطة رقم (٤) يتضح لنا ان مجموع المدارس الواقعة داخل المساحة المعيارية هي اربع مدارس، في حين كان مجموع المدارس الواقعة خارج الدائرة المعيارية خمس مدارس، وهذا يعني ان (٤٤.٤ %) من المدارس تقع داخل مساحة الدائرة المعيارية ومن خلال ذلك يتبين لنا ان التوزيع المكاني للمدارس يميل الى الانتشار وعدم التركيز حول الدائرة المعيارية. في حين ان قرينة الجار الأقرب للمدارس الابتدائية فقد بلغت قيمة R (١.٥٥) ويتضح من ذلك ان نمط التوزيع متباعد في المسافات أي ان توزيع المدارس اتخذ نمط التوزيع المنتشر وهو بذلك يخدم اكبر فئة من سكان منطقة الدراسة وكما موضح في الشكل (١).

خريطة رقم (٤) الدائرة المعيارية للمدارس الابتدائية في منطقة الدراسة



من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج (ARC GIS10.8)

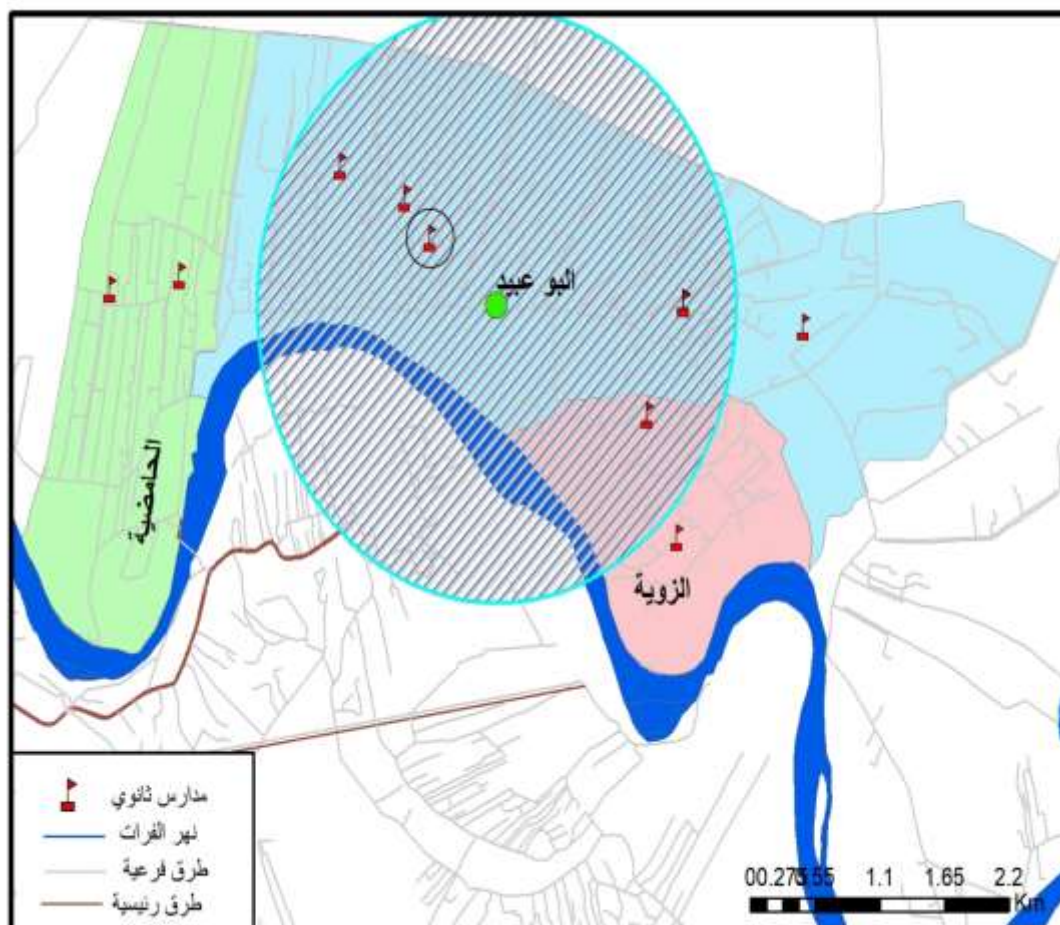
الشكل (١) قرينة الجار الأقرب للمدارس الابتدائية



٢.١.٢. المدارس الثانوية:.

وعند تطبيق المسافة المعيارية (الدائرة المعيارية) على منطقة الدراسة يتبين لنا ان نصف قطر الدائرة المعيارية هو (٢٠٣٧.٢٢٩) أي حوالي ٢ كم ٢، اذ أظهرت نتائج تحليل المسافة المعيارية للمدارس الابتدائية لمنطقة الدراسة ان (٥٥.٥) من المدارس تقع داخل الدائرة المعيارية وهذا يعني ان التوزيع المكاني للمدارس يميل الى الانتشار على مساحة منطقة الدراسة وكما موضح في الخريطة رقم (٥).

خريطة رقم (٥) الدائرة المعيارية للمدارس الثانوية في منطقة الدراسة



من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج (ARC GIS10.8)

بينما قرينة الجار الأقرب للمدارس الثانوية فقد اتضح من الشكل (٢) ان قيمة R هي (١٠٠٦) فتبين من ذلك ان نمط التوزيع متباعد في المسافات غير منتظم ويبد من ذلك ان المدارس الثانوية في منطقة الدراسة موزعة بشكل جيد يخدم اغلب سكان منطقة الدراسة .

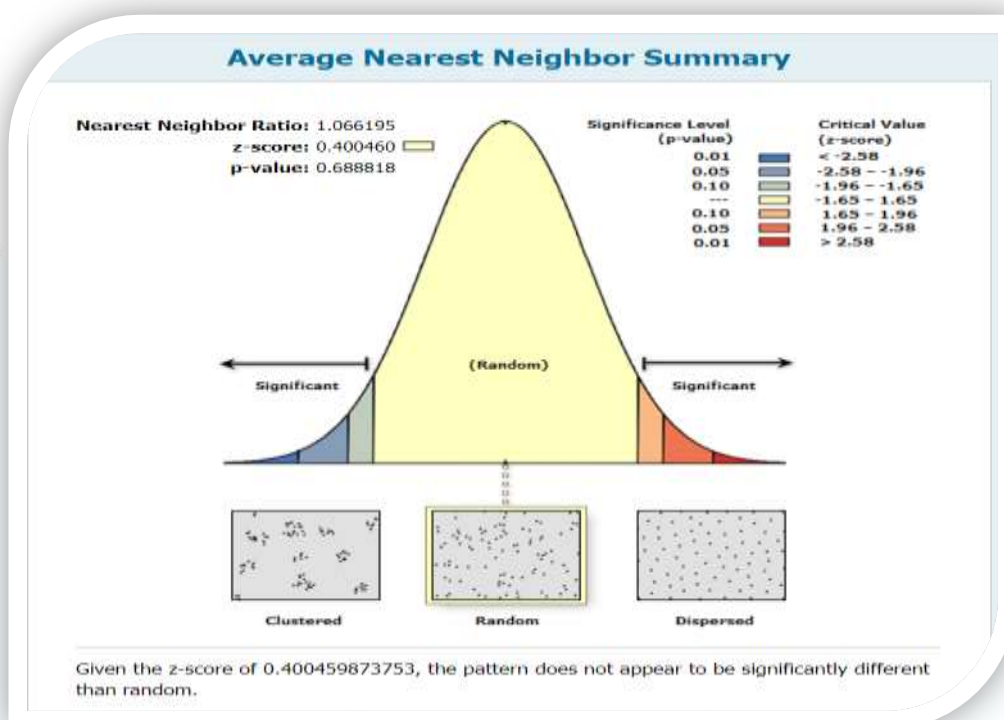
٢.٢- كفاءة نطاق الخدمة (سهولة الوصول)

المقصود بنطاق الخدمة في المؤسسات التعليمية هي المساحة التي يمكن ان تخدمها المؤسسة التعليمية الواحدة ويحدد النطاق هذا بما تقدمه هذه الخدمة التعليمية لمجموعة من السكان ضمن الحيز الجغرافي ، وبهذا الصدد يعد عنصر المسافة من العناصر الهامة في دراسة مدى كفاءة الخدمة التعليمية ضمن الحيز المكاني وهو ما يطلق عليه بسهولة الوصول وهو الذي يعبر عن



إمكانية وصول التلاميذ والطلبة الى الخدمة التعليمية بمدة زمنية ومسافة مناسبة (عبود، ٢٠١٢، ص ١٥٧).

الشكل (٢) قرينة الجار الأقرب للمدارس الثانوية



وهو ما يطلق عليه نطاق التأثير (Buffer) وهو يمثل المساحة التي يمكن ان تغطيها الخدمة التعليمية او ما يمكن ان تغطية المؤسسة التعليمية بخدماتها ، فيمكن من خلال ما سبق الاستدلال على مدى كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية ومدى تحقيقها لاحتياجات سكان منطقة الدراسة .

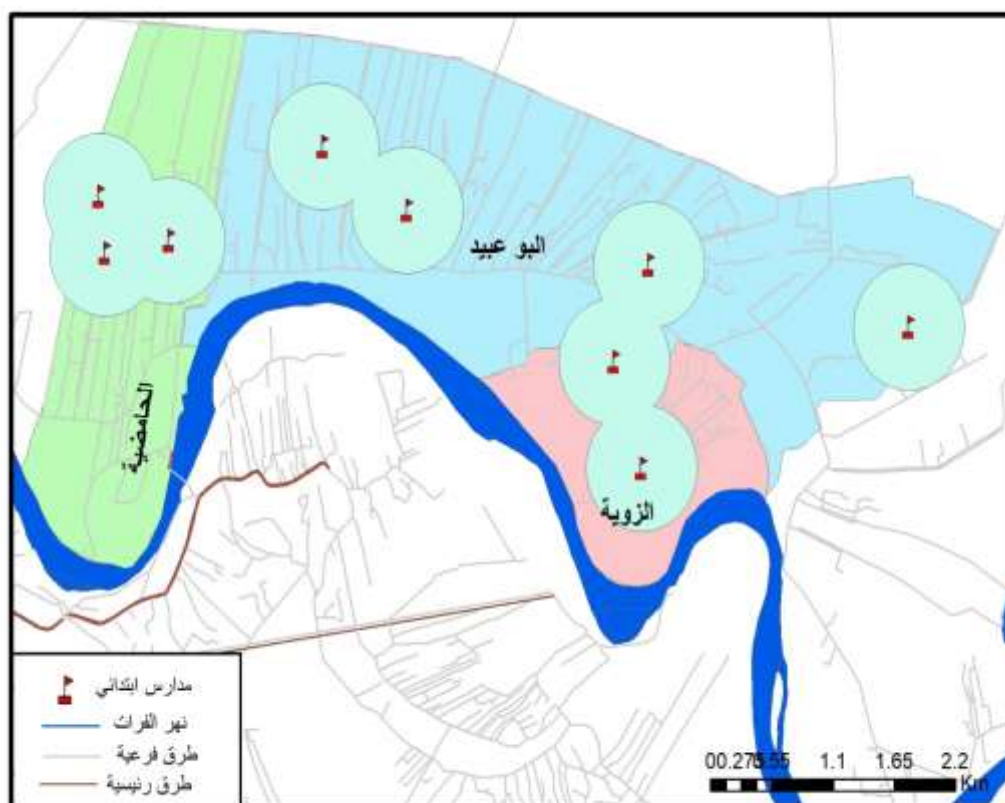
١.٢.٢. نطاق تأثير الخدمة للمدارس الابتدائية .:

يكون نطاق تأثير الخدمة للمدارس الابتدائية او ال (Buffer) للمدارس الابتدائية حسب المعيار العراقي هو (٥٠٠م) أي ان المؤسسة التعليمية الواحدة يمكن ان تخدم السكان حولها على مدى (٥٠٠م^٢) وهي المسافة التي يمكن ان يقطعها التلميذ في المرحلة الابتدائية سيراً على الاقدام . ويظهر من خلال الخريطة رقم (٦) ان توزيع المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة لم يكن بشكل



مثالي، فجاء توزيعها في بعض مناطق الدراسة بشكل متداخل في مناطق محددة بينما كانت مناطق أخرى محرومة من هذه الخدمة وهذا ظهر من خلال الخريطة في البوعبيد والزوية بينما كان توزيعها بشكل متكتل في منطقة محددة و مناطق أخرى كانت محرومة منها وهذا ما ظهر في الحامضية .

خريطة رقم (٦) نطاق تأثير الخدمة للمدارس الابتدائية

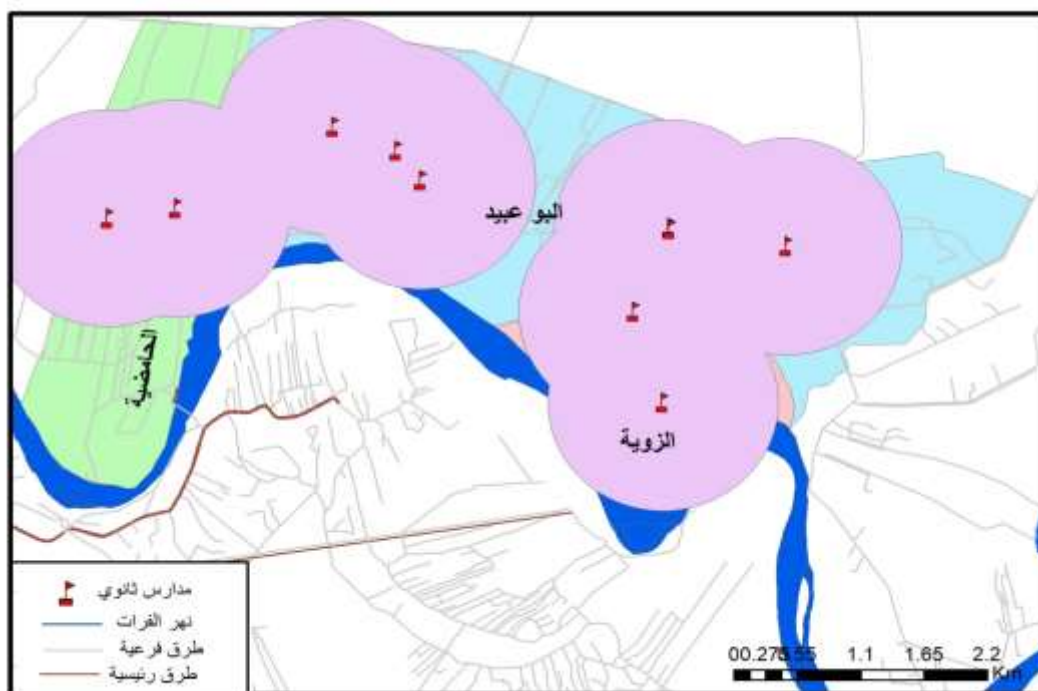


من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج ((ARC GIS10.8)).

٢.٢.٢. نطاق تأثير الخدمة للمدارس الثانوية .:

ان نطاق تأثير الخدمة للمدارس الثانوية (١٠٠٠) م حسب المعيار المحلي العراقي ، أي ان كل مؤسسة تعليمية ثانوية يمكنها خدمة (١٠٠٠م) حولها ، وهي المسافة التي يمكن ان يقطعها طالب هذه المرحلة الدراسية سيراً على الاقدام حسب المعيار العراقي ، ومن خلال الخريطة رقم (٧) يتضح ان توزيع المدارس الثانوية لمنطقة الدراسة جاء بشكل متداخل وهو يخدم جميع مناطق الدراسة اذا ما استثنينا مناطق محددة منها ، وبهذا يتبين من خلال ما سبق ان توزيع المؤسسات التعليمية الثانوية

هي مثالية وتخدم جميع سكان منطقة الدراسة .
خريطة رقم (٧) نطاق تأثير الخدمة للمدارس الثانوية



من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج ((ARC GIS10.8)).

الاستنتاجات:.

- ١-افتقار منطقة الدراسة لخدمة رياض الأطفال ، اذ لا توجد أي مؤسسة تعليمية لرياض الأطفال.
- ٢-التباين في توزيع المدارس الابتدائية ، اذ جاءت متركزة في مناطق ومتباعدة في مناطق أخرى.
- ٣-الازدواجية في الدوام ، اذا ان اغلب المدارس هي مزدوجة الدوام .
- ٤-افتقار منطقة الدراسة لمؤسسات التعليم المهني .

التوصيات :.

- ١-انشاء مؤسسات تعليمية لرياض الأطفال ، ويكون توزيعها على منطقة الدراسة وفق معايير علمية عن طريق الاستعانة بنظم المعلومات الجغرافية (G I S) .
- ٢-انشاء مؤسسات تعليمية للتعليم المهني .



٣- إنشاء بنايات تعليمية جديدة لأجل التخلص من الازدواجية في الدوام سواء أكان ذلك على مستوى التعليم الابتدائي ام التعليم الثانوي .
المصادر:

١. ابن غضبان، فؤاد، جغرافية الخدمات ، ٢٠١٣ ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان .
٢. الدليمي، خلف حسين علي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية أسس. معايير. تقنيات، الطبعة الثانية، ٢٠١٥، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
٣. سعيد، علي لفقة، شعلان، إيمان عبدالحسين، تقييم الخدمات التعليمية والصحية في مدينة الحيدريه، دراسة في جغرافية المدن، مجلة البحوث الجغرافية، العدد ١٩ .
٤. العاني، صلاح عثمان عبد، تحليل كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة راهو باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، مجلة مداد الآداب ، ٢٠٢١ .
٥. عبود، سلمان مغامس، استعمالات الأرض التعليمية وتباينها في المساحي في مدينة البصرة (١٩٧٧ - ٢٠٠٧)، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٢ .
٦. القيسي، دنيا وحيد عبد الأمير، كفاءة توزيع الخدمات التعليمية للمرحلة الثانوية في بلدية الرشيد، حوليات أداب عين شمس، المجلد ٤٦ (عدد ابريل يونية ٢٠١٨).

Sources;

7. Aboud, Salman Mughmas, Educational land uses and their variation in surveys in the city of Basra)PhD thesis, College of Arts, University of Basra, 2012. (1997-2007)
8. Al-Ani, Salah Othman Abdul, Al-Ani, Muhammad Imad Qasim, Analysis of the Efficiency of Spatial Distribution of Educational Services in the City of Rawah Using Geographic Information Systems, Madad Al-Adab Journal, 2021.
9. Al-Dulaimi, Khalaf Hussein Ali, Planning of Community Services and Infrastructure Foundations - Standards - Techniques, Second Edition, Safa Publishing and Distribution House, Amman. 2015
10. Al-Dulaimi, Khalaf Hussein Ali, Planning of Community Services and Infrastructure Foundations - Standards - Techniques, Second Edition, , Safa Publishing and Distribution House, Amman. 2015
11. Al-Qaisi, Dunya Wahid Abdul-Amir, Efficiency of Distribution of Educational Services for the Secondary Stage in Al-Rashid Municipality, Annals of Ain Shams Arts, Volume (April-June 2018 Issue.)
12. Bin Ghadhban, Fouad, Geography of Services, 2013, Al-Yazouri Scientific House for Publishing and Distribution, Amman.
13. Saeed, Ali Lafta, Shaalan, Iman Abdul Hussein, Evaluation of educational and health services in the city of Al-Haidariyah, a study in urban geography, Journal of Geographical Research, Issue